التحذير من نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء

إعداد/

أ.د/ عواد عبد الله المعتق

ⓗ عواد بن عبدالله المعتق ، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المعتق ، عواد عبد الله
التحذير من نخوة الجاهلية وتعظمها في الآباء. / عواد عبد الله
المعتق - ط١. .- الرياض ، ١٤٤٤هـ

٣٨ ص ؛ ..سم

ردمك: ٨-٤٦٣٠-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١- الوعظ والارشاد أ.العنوان

ديوي ٢١٣ ١٤٤٤/٦٠٥٥

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٦٠٥٥
ردمك: ٨-٤٦٣٠-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

اما بعد/ فنظراً الى أن نخوة الجاهلية والتعظم بالآباء مما يفرق القلوب و يحدث التهديد والوعيد بالقول والفعل ومن ثم الظلم بين الأفراد والجماعات ، لذا رأيت – أن أكتب لمحة موجزة حول هذا الموضوع تتضمن حكمها في الشريعة الإسلامية و بعض ما ورد من النهي عنها والتحذير منها في الكتاب والسنة وقد جعلتها كما يلي :

المقدمة : في أهمية البحث والدافع لا ختياره

التمهيد : في تعريف النخوة والتعظم –

– المطلب الأول :حكمهما مع الدليل من الكتاب –

– المطلب الثاني :بعض ماورد من السنة مما فيه النهي عنهما والتحذير منهما –

–الخاتمة : فيها بعض نتائج هذا البحث –

وأخيرا أسأله سبحانه الإعانة والتوفيق إنه سميع مجيب

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم .

تمهيد: في تعريف النخوة والتعظم :

أولا: تعريف النخوة ، والتعظم في اللغة: النخوة هي لغة : العظمة والكِبْرُ

تقول انتخى فلان إذا تعاظم ، وانتخى فلان (إذا تكبر)ونخا فلانٌ فلاناً فهو ينْخاه : إذا مدَحَه، ويقال انْتخَى علينا فلانٌ : أي افْتخَرَ وتعظَّمَ.[١] والفخر هو الافتخار وعد المآثر القديمة تعظيما.[٢]

وتعاظم فلان : تصنع العظمة ، وهي : الكبرياء والنخوة، و(تعظَّم) تكبر، و افتخر إذا تعالى في فخره ،وتعظمها بالآباء: إفتخارها بهم.[٣]

-ثانيا :- المراد بهما هنا- هو : الإفتخار والتعاظم على الغير أو التعظم بالأنساب ونحوها والمباهاة بها [٤] .

المطلب الأول : حكمها مع الدليل من الكتاب :

-يقول مُحَّد بن الحسن الشيباني :"والتفاخر والتكاثر حرام لقوله تعالى ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ﴿٢٠﴾ ﴾

---

١ العين جزء ٤ صفحة ٣١٠ وتاج العروس ج ٤٠ ص ٥١ والمصباح المنير ج١ ص٢٢٨ و المحيط في اللغة ج ٤ ص ٤٢٠ (بتصرف)

٢ صحيح مسلم (١/ ٧٢)

٣ المعجم الوسيط ج١ ص٤٥وج ٢ ص ٦١٠،وانظر: المحكم والمحيط الأعظم ج ٢ ص ٦٩-

٤ المباهاة : المفاخرة - يقال باهى يباهي مباهاة . جامع الاصول جزء ٩ صفحة ٢٦٣

الحديد: ٢٠) الآية وإنما ذكر هذا على وجه الذم ، لذلك قال الله تعالى ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ ﴾ المدثر: ٦ ، وقال عز وجل ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۝١٤ ﴾ القلم: ١٤ ، وقال جل وعلا ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١ ﴾ التكاثر: ١ فعرفنا أن التفاخر والتكاثر حرام " [١]

-وقال البيهقي " ... ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء ... والتعظيم بهم وذلك لا يحل لقول الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝١٣ ﴾ الحجرات: ١٣ " [٢].

- ويقول الجزائري - بعد أن ذكر قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝١٣ ﴾ الحجرات: ١٣ من هداية الآيات" ... حرمة التفاخر بالأنساب "[٣]

-وقَالَ مُقَاتِلٌ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِلَالًا حَتَّى أَذَّنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدِ بن أبي العيص: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَبَضَ

---

[١] الكسب ج ١ ص ٨٣ والمبسوط للسرخسي ج ٣٠ ص ٢٦٨ " بتصرف"

[٢] شعب الإيمان جزء ٤ صفحة ٢٨٥

[٣] أيسر التفاسير ج٤ ص٢٩٦

أَبِي حَتَّى لَمْ يَرَ هَذَا الْيَوْمَ. وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ: أَمَّا وَجَدَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ هَذَا-الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ مُؤَذِّنًا؟!، وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ شَيْئًا يُغَيِّرْهُ، وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: إِنِّي لَا أَقُولُ شَيْئًا أَخَافُ أَنْ يُخْبِرَ بِهِ رَبُّ السَّمَاءِ، فَأَتَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا، فَدَعَاهُمْ وَسَأَلَهُمْ عَمَّا قَالُوا، فَأَقَرُّوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ[1] ،وَزَجَرَهُمْ عَنِ التَّفَاخُرِ بِالْأَنْسَابِ والتكاثر بالأموال والازدراء لِلْفُقَرَاءِ [2] .

-وقال الشافعي" قال الله عز وجل﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ الحجرات: ١٣ " ... والمعنى انا خلقناكم من آدم وحواء ، وكلكم بنو أب واحد وام واحده اليهما ترجعون في انسابكم ، ثم قال (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) يقول لم نجعلكم كذلك لتتفاخروا بآبائكم ... وانما جعلناكم كذلك لتتعارفوا أي ليعرف بعضكم بعضاً وقرابته منه وتوارثه بتلك القرابه ... ثم قال (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) أي ان أرفعكم منزلة عند الله اتقاكم ، وفي هذه الآية نهى عن التفاخر بالأنساب وحض على معرفتها ليستعان بها على حيازة المواريث ومعرفة العواقل في الديات والله اعلم "[3]

-ويقول الماوردي : قوله عز وجل :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ... ﴾ قصد بهذه الآية . النهي عن التفاخر بالأنساب ، وبين التساوي فيها بأن خلقهم من

---

[1] آية ١٣ الحجرات

[2] أسباب النزول للواحدي (ص٣٩٤- ٣٩٥) وتفسير الثعلبي جزء ٩ صفحة ٨٧

[3] الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي جزء ١ صفحة ٢٨٦-٢٨٧ .

ذكر وأنثى يعني آدم وحواء ثم قال : ﴿ ... وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ... ﴿١٣﴾ ﴾ فبين أن الشعوب والقبائل للتعارف لا للافتخار .[1]

-ويقول الطبري في تفسيره :" وقوله ﴿ ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: ١٣ : يقول تعالى ذكره إن أكرمكم أيها الناس عند ربكم أشدكم اتقاء له بأداء فرائضه واجتناب معاصيه لا أعظمكم بيتا ولا أكثركم عشيرة "[2] .

-وقال الواحدي " قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ... ﴾ [الحجرات: ١٣] ... أي : إنكم متساوون في النسب، لأن كلكم يرجع بالنسب إلى آدم وحواء، نزلت الآية في الزجر عن التفاخر بالأنساب .... ، ثم ذكر أنه إنما فرق بين أنساب الناس، ليتعارفوا، لا ليتفاخروا، فقال: وجعلناكم شعوبًا ... وقوله: لتعارفوا:- أي يعرف بعضكم بعضًا في قرب النسب وبعده، ثم أعلمهم أن أرفعهم عنده منزلة أتقاهم، فقال:﴿ ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: ١٣ [3]

-وقال الشوكاني : "قوله﴿ : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ... ﴾ هُمَا آدَمُ وَحَوَّاءُ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُمْ مُتَسَاوُونَ لِاتِّصَالِهِمْ بِنَسَبٍ وَاحِدٍ، وَكَوْنِهِ يَجْمَعُهُمْ أَبٌ وَاحِدٌ وَأُمٌّ وَاحِدَةٌ، وَأَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لِلتَّفَاخُرِ بَيْنَهُمْ بِالْأَنْسَابِ، ... ثم علل سبحانه ما يدل عليه

[1] النكت والعيون تفسير الماوردي جزء ٥ صفحة ٣٣٥ .
[2] تفسير الطبري جزء ٢٦ صفحة ١٤٠ .
[3] التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ١٥٨-١٥٩) .

الكلام من النهي عن التفاخر فقال (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) أي أن التفاضل بينكم إنما هو بالتقوى فمن تلبس بها فهو المستحق لأن يكون أكرم ممن لم يتلبس بها وأشرف وأفضل فدعوا ما أنتم فيه من التفاخر بالأنساب فإن ذلك لا يوجب كرماً ولا يثبت شرفاً ولا يقتضي فضلاً "[1] .

-ويقول الألوسي- في تفسيره" ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ... ﴾
من آدم وحواء عليهما السلام فالكل سواء في ذلك فلا وجه للتفاخر بالنسب...
وقوله (.. إن أكرمكم عند الله أتقاكم) تعليل للنهي عن التفاخر بالأنساب المستفاد من الكلام بطريق الأستئناف الحقيقي كأنه قيل : إن الأكرم عند الله تعالى والأرفع منزلة لديه عز وجل في الآخرة والدنيا هو الأتقى فإن فاخرتم ففاخروا بالتقوى ....
وقد دلت على أنه لا ينبغي التفاخر بالأنساب"[2] .

-ويقول ابن كثير : وَقَوْلُهُ: ﴿ ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: ١٣ : أَيْ: إِنَّمَا تَتَفَاضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِالتَّقْوَى لَا بِالْأَحْسَابِ. وَقَدْ وَرَدَتِ الْأَحَادِيثُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[1] فتح القدير للشوكاني ج٥ ص٦٧

[2] روح المعاني جزء ٢٦ صفحة ١٦١ - ١٦٣ وانظر أضواء البيان ج٧ ص٤١٧-٤١٨

-المطلب الثاني- : بعض ماورد من السنة : مما فيه النهي عن النخوة والتعاظم ، والتحذير منهما :

ومن ذلك :ما روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دينار عن ابن عُمَرَ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ وَمَا وَجَدَ لَهَا مُنَاخًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أُخْرِجَتْ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي، فَأُنِيخَتْ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ[1]، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى رَبِّهِ" ثم تلا: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: ١٣ .... ثُمَّ قَالَ: " أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي ولكم" [2]

---

[1] العبية :الكبر والنخوة والفخر ، يريد بهذا القول ما كان عليه أهل الجاهلية من التفاخر بالأنساب والتباهي بها . غريب الحديث للخطابي جزء ١ صفحة ٢٩٠ ، وانظر: شرح السنة للبغوي ج١٣ ص١٢٤ . ويقول مُحَمَّد اسماعيل الصنعاني : - بعد أن ذكر هذا الحديث-
"فجَعَلَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الِالْتِفَاتَ إلَى الْأَنْسَابِ مِنْ عُبِّيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَكَبُّرِهَا فَكَيْفَ يَعْتَبِرُهَا الْمُؤْمِنُ ... وَفِي الْأَحَادِيثِ شَيْءٌ كَثِيرٌ فِي ذَمِّ الِالْتِفَاتِ إلَى التَّرَفُّعِ بِهَا" سبل السلام (٢/ ١٨٩)

[2] رواه ابن حبان في صحيحه برقم٣٨٢٨ -واسناده صحيح- صحيح ابن حبان - محققا (٩/ ١٣٧)"الحاشية" وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٦/ ٧١٩) وابن كثير في تفسيره ج٤ ص٢١٨-٢١٩ وانظر: شعب الإيمان للبيهقي حديث٥١٣٠ ، ومصنف ابن أبي شيبة حديث٣٦٩١٩ج ٧ ص ٤٠٥ ، و سنن الترمذي_حديث ٣٢٧٠ - --- والسيرة النبوية

-في هذه الخطبة يؤكد الرسول -ﷺ- إسقاط الإسلام لقيم الجاهلية التي تتنافى مع المبدأ الأساسي فيه، وهو مبدأ الأخوة، فقد حرم الله التفاخر بالمآثر والتعظم بالآباء والأخذ بالثأر، وأحل محل ذلك كله أخوة طيبة ومساواة كاملة بين الناس، فالناس جميعا من آدم متساوون في الخلق مرتبطون بالأخوة [1] .

-وعن سعيد الجريري أن أبا نضرة[2] حدثهم قال حدثني من شهد خطبة النبي- ﷺ-بمنى قال قام رسول الله -ﷺ-وسط أيام التشريق فقال يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا أسود على أحمر ولا أحمر على أسود إلا بتقوى الله [3] ألا هل بلغت قالوا بلغ رسول الله- ﷺ-قال فليبلغ الشاهد الغائب... الحديث . [4] ، وفي رواية عن سعيد الجريري، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ

جزء ٥ صفحة ٧٣-٧٤ ،- وتاريخ الطبري جزء ٢ صفحة ١٦١ ،والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٧/ ٥٧٩)- ومثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية حديث ٣١٢ (ج ٢/ ص-٦٩ ٧٠) وتاريخ ابن خلدون ج٢ ص٤٦١ .

[1] الخطابة الإسلامية (ص: ٤٨):

[2] أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي.-- مسند أحمد ط الرسالة (٣٨/ ٤٧٤)" الحاشية"

[3] وَالتَّقْوَى معناها مُرَاعَاةُ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْرًا وَنَهْيًا، وَالِاتِّصَافُ بِمَا أَمَرَكَ أَنْ تَتَّصِفَ بِهِ، وَالتَّنَزُّهُ عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ. تفسير القرطبي (١٦/ ٣٤٥ وأرشيف ملتقى أهل التفسير (ص: ٠)٣٢٥٩- وقيل هي :أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية، بفعل المأمور وترك المحظور والصبر على المقدور . انظر فتاوى الشبكة الإسلامية (٩/ ٦٢٥٦، بترقيم الشاملة آليا) .

[4] رواه ابن المبارك في مسنده برقم ٢٣٩ ج١ ص١٤٦-١٤٧ وأحمد في مسنده برقم ٢٣٤٨٩- والهيثمي في مجمع الزوائد جزء ٣ صفحة ٢٦٦ و إسناده صحيح- : مجمع الزوائد جزء ٣ صفحة

جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: " خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وإن أباكم وَاحِدٌ، – ألا لا فضل لعربي على أعجمي – ولالِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»[1] .

–وعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال : سئِلَ رسول اللهِ ﷺ من أكْرَمُ الناس ؟ قال أتْقَاهُمْ لِلهِ ... الحديث"[2] .

–وعَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ قَالَتْ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ ﷺ: "خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ، وَأَتْقَاهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ" [3] .

---

٢٦٦ و مسند أحمد ط الرسالة (٣٨/ ٤٧٤) "الحاشية " وانظر معرفة الصحابة جزء ٦ صفحة ٣١٧٢ وتفسير القرطبي جزء ١٦ صفحة ٣٤٢ .

[1] أخرجه ابو نعيم في الحلية ج٣ ص ١٠٠، والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٥١٣٧ ، من طريق أبي قلابة القيسي–مختصراً على ماذكر أعلاه . وانظر الدر المنثور جزء ٧ صفحة ٥٧٩ وروح المعاني جزء ٢٦ صفحة ١٦٣–١٦٤

[2] رواه البخاري في صحيحه برقم٣٢٠٣، ومسلم في صحيحه برقم – (٢٣٧٨) .

[3]– رواه أحمد في مسنده برقم ٢٧٤٣٤ مسند أحمد ط الرسالة (٤٥/ ٤٢١) والطبراني في المعجم الكبير برقم ٦٥٧ ج(٢٤/٢٥٧) وقال الهيثمي في المجمع (٧/٢٦٣) : "رجالهما ثقات وانظر: تفسير ابن كثير ت سلامة (٧/ ٣٨٨).

وعن سعيد المقبري ، قال: سأل رجل عيسى ابن مريم عليه السلام: أي الناس أفضل؟ فأخذ قبضتين من تراب، فقال: أي هاتين أفضل؟ الناس خلقوا من تراب، فأكرمهم عند الله أتقاهم .[١]

-وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... الحديث "[٢] .

-وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحدٍ، كُلُّكُمْ بَنُو آدمَ، طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَئُوهُ،[٣] لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى

---

[١] -رواه الواحدي في التفسير الوسيط له (٤/ ١٥٩) .وابن عساكر في تاريخه (٤٧/ ٤٥١).

[٢]- رواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق برقم ٥ (ج١ص: ١٨، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم ١٨٣٩٦، و أبو نعيم في الحلية (٣/٢١٨) . وابن عدي في الكامل ج٨ ص٤٠٥ ، و الثعلبي في تفسيره عن محمد بن كعب عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ ثم ذكره ،تفسير الثعلبي جزء ٣ صفحة ١٩٥ ،والحاكم في المستدرك ،وقال هذا حديث صحيح، المستدرك على الصحيحين جزء ٤ صفحة ٣٠١ وقيل في" أرشيف ملتقى أهل التفسير (ص٠:-٣٢٥٩ -":(رواه الترمذي وقال حسن صحيح)) وانظر : تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٤٨٨)" الحاشية " وتفسير أبي السعود ج٨ ص١٢٣ والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٢٠٠ .

[٣] – قال السندي: قوله: "طفّ الصاع" هو ما قَرُب من ملئِه ... أي: قريبٌ بعضكم من بعض، وكلكم في الانتساب إلى أبٍ واحد بمنزلةٍ واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام، وشبَّههم في نقصانهم بالمِكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال . مسند أحمد ط الرسالة (٢٨/ ٥٤٩).

أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدِينٍ أَوْ تَقْوَى، ..الحديث "[١] وفي رواية :"إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، ... الحديث "[٢] .

-وعن علي بن رباح عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال ...إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا أنسابكم يوم القيامة إن أكرمكم عند الله أتقاكم .[٣]

- وعن شُرَيْحٍ عن أبي مَالِكٍ قال قال رسول اللهِ ﷺ إِنَّ اللهَ عز وجل لا يَنْظُرُ إلى أَجْسَامِكُمْ ولا إلى أَحْسَابِكُمْ ولا إلى أَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ فَمَنْ كان له قَلْبٌ صَالِحٌ تَحَنَّنَ اللهُ عليه وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بنو آدمَ وأَحَبُّكُمْ إليه أَتْقَاكُمْ [٤] .

---

[١] -رواه أحمدفي مسنده برقم ١٧٤٤٦وقال الألباني "صحيح"- مشكاة المصابيح ج ٣ ص١٣٧٥- وانظر: مسند أحمد ط الرسالة(٢٨/ ٥٤٨، و (٢٨/ ٦٥١)" الحاشية " وتفسير الطبرى ج ٢٦ ص ١٤٠وشعب الإيمان للبيهقي حديث (٦٦٧٧) وتفسير ابن كثير ج٧ ص٣٨٧ومسند الروياني حديث ٥٠٨ والدر المنثور جزء ٧ صفحة ٥٧٩ .

[٢] -رواه أحمد في مسنده برقم ١٧٣١٣ ، وقال الألباني – صحيح لغيره- صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٣٤)وانظر : مسند أحمد ج٢٨ ص٥٤٨ "الحاشية"ط الرسالة" وجامع الأحاديث (٨/ ٤٠٩، بترقيم الشاملة آليا)-- وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ٣٢)

[٣] - رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى جزء ١ صفحة ٣٤والروياني -في مسنده برقم ٢٠٧- مسند الروياني جزء ١ صفحة ١٦٨ ،والطبري في تفسيره ج٢٦ ص١٤٠-وقال الألباني صحيح – غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ج١(ص: ١٨٩) وانظر: الدر المنثور جزء ٧ صفحة ٥٧٩ .

[٤] - رواه الطبراني في المعجم الكبيربرقم ٣٤٥٦ جزء ٣ صفحة ٢٩٧،و القرطبي في تفسيره جزء ١٦ صفحة ٣٤٢ ، وذكره المراغي في تفسيره ج٢٦ ص ١٤٣)-وانظر الزهد لابن المبارك حديث ١٥٤٤-وجامع الأحاديث ج٨-ص١٤٤ ومسند الشاميين ج ٢ ص٤٤٨،- والزهد للموصلي جزء ١ صفحة ٢٦٧ .

-وعن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رسول اللهِ ﷺ إنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ وَأَمْوالكُمْ وَلَكنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبكُمْ وَأَعْمَالكُمْ [1] .

-وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : « إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أحسابكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم »[2]

-وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ... واللهُ أَذْهَبَ فَخْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَكَبُّرَهَا بِآبَائِهَا، كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ كَطَفِّ الصَّاعِ بِالصَّاعِ، وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ... الحديث "[3] ،وفي رواية " إن الله أذهب نخوة الجاهلية ... الحديث"[4]

-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَمَرْتُكُمْ فَضَيَّعْتُمْ مَا عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ فِيهِ، وَرَفَعْتُمْ أَنْسَابَكُمْ فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأُضَيِّعُ أَنْسَابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ أَيْنَ الْمُتَّقُونَ {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} (الحجرات: ١٣) [5]

---

[1] -رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٥٦٤ .

[2] -رواه ا لبيهقي في الأسماء والصفات له وقال : هذا هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ . الأسماء والصفات ج ٣ ص ٣٩ وانظر: نوادر الأصول في أحاديث الرسول ج ٤ ص ٩٥ والفوائد للرازي برقم٧٣ج ١ ص ٣٨- ٣٩--و الإيمان لابن منده ج ١ ص ٤٦٠-٤٦١ .

[3] - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم ٥١٣٦ -وانظر أرشيف ملتقى أهل الحديث: - ٢ (٥٣/ ٦١) وجمع الجوامع ج١٢ ص٢٣٣ .

[4] - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٥/ ٢٠٥٦) والدر المنثور جزء ٧ صفحة ٥٧٩ وروح المعاني جزء ٢٦ صفحة ١٦٤،

[5] -رواه الحاكم في المستدرك برقم ٣٧٢٥-والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٥١٣٨ --والواحدي في التفسير الوسيط برقم ٨٧١،ج ٤ ص ١٥٩ وقال السيوطي في الدر المنثور وَأخرج الْحَاكِم

-وعن أبي ذر رضي الله عنه قال إن النبي ﷺ قال له انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى الله تفرد به أحمد رحمه الله [١] .

-وعن عِياضِ بن حِمارٍ أخِي بنى مُجاشِعٍ قال قام فِينا رسول اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ خَطيبًا فقال "إنَّ اللهَ أَمَرَنِي وسَاقَ الحديث بمِثْلِ حديث هشَامٍ عن قتَادَةَ وزاد فيه وَإنَّ اللهَ أَوحَى إلي أنْ تَوَاضَعوا حتى لا يَفخَرَ أحَدٌ على أحَدٍ ولا يَبغِ أحَدٌ على أحَدٍ ... الحديث"[٢]

-و عن أبي هرَيْرَةَ قال قال رسول اللهِ ﷺ اثْنَتَانِ في الناس هُما بِهِمْ كُفرٌ الطّعْنُ في النّسَبِ وَالنّيَاحَةُ على الْمَيّتِ .[٣]

-وعن أبَي مالِكٍ الْأشْعَرِيَّ ... أنَّ النبي ﷺ قال أرْبَعٌ في أُمّتي من أمْرِ الْجاهِلِيَّةِ لا يتْرُكُونَهُنَّ الْفخْرُ في الْأحْسَابِ[٤] والطَّعْنُ في الْأنْسَابِ والْاسْتِسْقَاءُ بِالنّجُومِ والنِّيَاحَةُ على الميت ... الحديث"[١] .

وَصَححهُ وَابْن مرْدَوَيْه وَالْبَيْهَقِيّ عَن أبي هُرَيْرَة أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ : ثم ذكره، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٧/ ٥٧٩-٥٨٠

[١] -رواه أحمد في مسنده برقم ٢١٤٠٧ -وهو صحيح لغيره مسند أحمد ج٣٥ ص٣٢١ "الحاشية"طبعة الرسالة . وانظر: تفسير ابن كثير ج٤ ص٢١٨ والدر المنثور ج ٧ ص ٥٨٠ و تخريج أحاديث الإحياء ج٥ ص٢٠٤١ وشعب الإيمان ج٤ ص٢٨٨-حديث ٥١٣٥- والمعجم الكبير للطبراني جزء ٤ صفحة ٢٥.

[٢] -رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٨٦٥ وابن ماجة في سننه برقم -٤١٧٩ --والبزار في مسنده برقم ٣٤٩٥ج٨ ص٤٢٥ والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٨١٣٣ .

[٣] -رواه مسلم في صحيحه برقم ٦٧-و أحمد في مسنده برقم ٩٦٩٠ واسناده صحيح على شرط الشيخين ،مسند أحمد ط الرسالة (١٥/ ٤٣٢) (الحاشية)وانظر حديث :٨٩٠٥ -في المسند- والحلية" ٨/٣٠٥-٣٠٦ والإيمان لابن منده حديث ٦٦٢ .

[٤]- يقول مُحَمَّد بن أبي نصر ".. وإنما جعلها في الحديث من أمر الجاهلية لأنهم كانوا يجعلون ذلك سببا للحروب ، والفتن ، والاستعلاء ، والإسلام قد ساوى بين الكل وهدم التفاخر المؤدي إلى الضغائن، ومناقب الإسلام وشرائطه على خلاف ما كانوا عليه .. "

-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ... لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ فَخْرَهُمْ بِرِجَالٍ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتَنَ " [٢] .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا تفخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية[٣] .

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم جزء ١ صفحة ٤٤٥

[١] -رواه مسلم في صحيحه برقم ٩٣٤ وابن أبي شيبة في المصنف برقم ١٢١٠٣، ،وأحمد في مسنده برقم ٢٢٩١٢ -والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٥١٤٢ والسيوطي في الدر المنثور جزء ٧ صفحة ٥٨٢ -وهو حديث صحيح ،مسند أحمد ج٣٧ ص٥٤٥ الحاشية "طبعة الرسالة"- وانظر الزهد للموصلي ج ١ ص ٢٦٢ والآداب للبيهقي ج ١ ص ٤٥٢ والأحاديث المختارة جزء ٦ صفحة ٢٨٢ . يقول البيهقي: فإن عورض هذا بحديث النبي ﷺفي اصطفاء بني هاشم فقد قال الحليمي رحمه الله لم يرد بذلك الفخر، انما أراد تعريف منازل المذكورين ومراتبهم كرجل يقول كان أبي فقيها لا يريد به الفخر وانما يريد به تعريف حاله دون ما عداه، وقد يكون أراد به الاشارة بنعمة الله عليه في نفسه وآبائه على وجه الشكر وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء . شعب الإيمان ج ٤ ص ٢٩١ وقال النووي :قال العلماء وقوله ﷺ" أنا سيد ولد آدم "لم يقله فخرا بل صرح بنفي الفخر في غير مسلم في الحديث المشهور أنا سيد ولد أدم ولا فخر ،وانما قاله لوجهين أحدهما :امتثال قوله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) والثاني أنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ويوقروه ﷺ بما تقتضي مرتبته، كما أمرهم الله تعالى ،وهذا الحديث دليل لتفضيله ﷺ على الخلق كلهم لأن مذهب أهل السنة أن الآدميين أفضل من الملائكة ،وهو ﷺ أفضل الآدميين وغيرهم .شرح النووي على صحيح مسلم جزء ١٥ صفحة ٣٧ .

[٢] - رواه أحمد في مسنده برقم ٨٧٣٦ واسناده حسن .مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٣٤٩)" الحاشية" وانظر سنن الترمذي حديث ٣٩٥٥ .

[٣] -رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال للذي يدهده الجعلان بأنفه خير منهم، ورجال أحمد رجال الصحيح، مجمع الزوائد جزء ٨ صفحة ٨٥ .

-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا ... أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الجُعَلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الخِرَاءَ بِأَنْفِهِ، ... الحديث»[١]

-وعن أبي هُرَيرَةَ قال قال رسول اللهِ ﷺ إنَّ اللهَ عز وجل قد أَذهَبَ عَنكُمْ عُبِّيَةَ الجَاهِلِيَّةِ وَفَخرَهَا بِالآبَاءِ مُؤمِنٌ تقِيٌّ وفَاجِرٌ شقِيٌّ أَنتُمْ بنُو آدمَ ،وآدَمُ من تُرابٍ ليَدَعَنَّ رِجالٌ فَخرَهُمْ بِأَقوَامٍ إنما همْ فَحمٌ من فَحمِ جهَنَّمَ ،أو ليَكُونُنَّ أَهوَنَ على اللهِ من الجِعْلَانِ التي تَدفَعُ بِأَنفِهَا النّتِنَ[٢] .

-يقول العباد - بعد أن ذكر هذا الحديث -"-أورد أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: (باباً في التفاخر بالأحساب).

المقصود من هذه الترجمة هو تفاخر الناس بأنسابهم وما يحصل لآبائهم أو لأجدادهم من مفاخر، فيفتخرون بها ويتعالون بها ويترفعون بها على غيرهم ويتكبرون، فهذه من الأمور التي جاء الإسلام بالنهي عنها والتحذير منها، فهي من أعمال الجاهلية التي جاء الإسلام بإبطالها والتحذير منها.

---

[١] -رواه الترمذي في سننه برقم ٣٩٥٥ وقال : هذا حديث حسن غريب -سنن الترمذي ج ٥ص٧٣٤ وقال الألباني صحيح . صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٩٦٣)وانظر : الأحكام الشرعية الكبرى جزء ٣ صفحة ٢٠٥ ومشكاة المصابيح -حديث- ٤٨٩٩

[٢] -رواه أبو داوود في سننه برقم ٥١١٦ ج ٤ ص ٣٣١ والبيهقي في الآداب له جزء ١ صفحة ٤٥٠، وذكره ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم وقال رواه ابو داود وغيره وهو صحيح . اقتضاء الصراط المستقيم ج١ ص-٧٣ وانظر صحيح الجامع الصغير وزيادته ج١ص ٣٦٨ وتفسير ابن كثير ج٤ص٢١٨ ،ومسند البزار ج١٥ ص١٧٠ حديث ٨٥٢٦، والأحكام الشرعية الكبرى جزء ٣ صفحة ٢٠٥ والزهد للموصلي ج١ ص٢٦٥-٢٦٦حديث١٤٥

ثم أورد أبو داود حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية) يعني: الكبر والتفاخر الذي يكون منهم في الجاهلية بأحسابهم وأنسابهم ٠
قوله: (أنتم بنو آدم وآدم من تراب) : يعني: كلكم من آدم وآدم أصله من تراب، فكيف يكون التفاخر ممن أصله من تراب، وقد خلق من ماء مهين؟!، ومن يكون متصفاً بصفات النقص كيف يحصل منه الفخر ويحصل منه التكبر والتجبر؟!، وإنما على الإنسان أن يتواضع ،وأن يبتعد عن هذه الأمور الذميمة التي كانت في الجاهلية، وجاء الإسلام بالتحذير منها وبتركها والابتعاد عنها.
قوله : (ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم) .... (أو ليكونن أهون على الله من الجعلان) ... في هذا التحذير من الفخر بالأحساب والأنساب، وأن ذلك مذموم عند الله عز وجل، وأن من حصل منه التفاخر فإنه يعاقب بأن يكون عند الله عز وجل أهون من هذه الدابة التي لا تفارق العذرة " [١] .
-وأخرج البزار عن حذيفة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب ، لينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان "[٢] .
-وعن أبي ريحانة أن رسول الله ﷺ قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً وكبراً فهو عاشرهم في النار .[٣]

---

[١]- شرح سنن أبي داود للعباد -٢٥/٥٨١
[٢]- رواه البزار في مسنده برقم -٢٩٣٨ وقال الألباني صحيح . انظر حديث رقم: ٤٥٦٨ في صحيح الجامع الصغير وزيادته ،وفيض القدير ج٥ ص ٣٧، ومجمع الزوائد جزء ٨ صفحة ٨٦ والدر المنثور جزء ٧ صفحة ٥٨٢ وتفسير ابن كثير دار الفكر ج٤-ص ٢١٨ وروح المعاني ج٢٦ ص١٦٤ .
[٣]- رواه أحمد في المسند برقم ١٧٢١٢"ط الرساله" ، وأبو يعلى في مسنده ج٣ ص٢٨ ، والبيهقي في " الشعب"برقم ٥١٣٢، والبغوي في معجم الصحابة برقم ١٢٦٠ ج٣ ص٣٢١ والطبراني في المعجم الأوسط برقم ٤٤٣ ،وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير

-وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خمس هن قواصم الظهر عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه ... واعتراض المرء في أنساب الناس[١] .[٢]

-وَقَال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي مَعْرِضِ ذَمِّهِ لِلْعَصَبِيَّةِ الْقَبَلِيَّةِ :"... دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ ... "[٣] ، أي قبيحة كريهة مؤذية .[٤]

-وعن جبَيْرِ بن مطْعِمٍ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:" ليس منَّا من دعَا إلى عَصَبيَّةٍ وَلَيسَ منَّا من قاتَلَ على عَصَبيَّةٍ وَلَيسَ منَّا من ماتَ على عَصَبيَّةٍ" [٥] .

-قوله (ليس منا) أي ليس من أهل ملتنا (من دعا) أي الناس (إلى عصبية) قال المناوي أي من يدعو الناس إلى الاجتماع على عصبية وهي معاونة الظالم ، وقال القارىء أي إلى اجتماع عصبية في معاونة ظالم ، وفي الحديث ما بال دعوى الجاهلية: قال

والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . مجمع الزوائد جزء ٨ صفحة ٨٥ وانظر روح المعاني ج٢٦ ص١٦٤ والأحكام الشرعية الكبرى جزء ٣ صفحة ٢٠٥--٢٠٦ وشعب الإيمان ج٤ ص٢٨٨

[١]- (واعتراض المرء في أنساب الناس) أي الوقيعة فيه، التنوير شرح الجامع الصغير (٥/ ٥٢٢)

[٢]- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم ٥١٤٤ ج ٤ ص ٢٩١، وانظر الفتح الكبير ج ٢ص٨٨ ، وجامع الأحاديث ج٤ ص٢٩٣ ، ج١٢ص٣١٨ وكنز العمال حديث ٤٤٠٠٨ ، والتيسير بشرح الجامع الصغير ج١ ص٥٢١ .

[٣] - أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٤٦٢٢ ومسلم في صحيحه برقم ٢٥٨٤ ،وعبدالرزاق في مصنفه برقم ١٨٠٤١ من حديث جابر بن عبد الله. وانظر الموسوعة الفقهية الكويتية ج ٣٢ ص ٣١٤ .

[٤] -شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٦ ص -١٣٧-١٣٨وانظر فتح الباري ج٨ ص٦٤٩

[٥] -رواه أبو داوود في سننه برقم ٥١٢١ والبيهقي في الآداب له ج١ ص٢١٠ والبغوي في شرح السنة له برقم٣٥٤٣ ،وابن مفلح المقدسي في الآداب الشرعية ، وقال حديث حسن- الآداب الشرعية ج١ ص٨١ .

صاحب النهاية هو قولهم يا آل فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث (من قاتل على عصبية) أي على باطل، وليس في بعض النسخ لفظ على

(من مات على عصبية) أي على طريقتهم من حمية الجاهلية .[1]،[2]

---

[1] -عون المعبود جزء ١٤ صفحة ١٩

[2] -وذلك يعني أن الإسلام هدم برج العصبية القاتلة، والعنصرية السقيمة البغيضة لأنها تفرق الجماعات، وتولد الأحقاد والشرور والمنازعات، وأحل محلها الإنسانية العالمية، لأنها سبيل الإخاء والمحبة والسلام. الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي (٨/ ٦٣٢١) .

الخاتمة

-مما سبق اتضح أنه--لا فرق بين النسيب وغيره من جهة المادة لاتحاد ما خلقا منه، ولا من جهة الفاعل؛ لأن الفاعل الخالق هو الله تعالى وحده، فليس للنسب شرف يعول عليه، فالمدار عند الله عز وجل على التقوى، ولا أحد أكرم من أحد عنده سبحانه إلا بالتقوى، كما قال الله: ﴿ ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: ١٣ ،وكما مر في أحاديث كثيرة لذا فقد رتب سبحانه وتعالى الجزاء على الأعمال لا على الأنساب، كما قال عزوجل: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ [المؤمنون:١٠١]،

-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ... وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ " [١] .

وقوله: "ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه"، قال: الباء للتعددية، يقال: بطأ به بالتشديد، وأبطأ به، بمعنى، أي: من أخره عمله السيىء ، أو تفريطه في العمل الصالح، لم ينفعه في الآخرة شرف النسب، وقيل: يريد: التقرب إلى الله لا يحصل بالنسب وكثرة

[١] رواه أحمد في مسنده برقم ٧٤٢٧ –ومسلم في صحيحه برقم ٢٦٩٩واسناده صحيح على شرط الشيخين . مسند أحمد ط الرسالة (١٢/ ٣٩٣)"الحاشية" وانظر: النهاية في غريب الأثر –ج ١ ص ١٣٤ ،ومنهاج السنة النبوية ج ٤ ص ٦٠١، و الزهد لوكيع ج١ ص٨٣٠ .

العشائر، بل بالعمل الصالح ،[1] و قال المبارك بن مُحَمَّد الجزري :"من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه ،أي من أخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب" [2].

وقال الأحوذي " (ومن أبطأ به عمله) من الإبطاء وفي رواية مسلم : من بطأ به عمل من التبطئة وهما ضد التعجل والبطوء نقيض السرعة ،والباء للتعدية والمعنى من أخره عمل عن بلوغ درجة السعادة (لم يسرع به نسبه) من الإسراع أي لم يقدمه نسبه يعني لم يجبر نقيصته لكونه نسيبا في قومه إذ لا يحصل التقرب إلى الله تعالى بالنسب بل بالأعمال الصالحه، قال تعالى --﴿ ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: ١٣ .

يؤكد ذلك ، أن أكثر علماء السلف والخلف لا أنساب لهم يتفاخر بها، بل كثير من علماء السلف موالٍ ومع ذلك هم سادات الأمة وينابيع العلم ،وذوو الأنساب العلية الذين ليسوا كذلك في مواطن جهلهم نسيا منسيا ... "[3] .

وقال ابن قتيبة " وأعدل القول عندي أن الناس كلهم لأب وأمّ ، خلقوا من تراب ، وأعيدوا إلى التراب ، وجروا في مجرى البول ، ... فهذا نسبهم الأعلى الذي يرتدع به أهل

---

[1]- مسند أحمد ط الرسالة ج١٢/ص ٣٩٥ " الحاشية" و سلسلة علو الهمة - المقدم (٤/ ١٠، بترقيم الشاملة آليا)" بتصرف"

[2]- النهاية في غريب الأثر جزء ١ صفحة ١٣٤

[3] -تحفة الأحوذي جزء ٨ صفحة ٢١٦-

العقول عن التّعظُّم والكبرياء ، والفخر بالآباء ، ثم إلى الله مرجعهم فتنقطع الأنساب ، وتبطل الأحساب ، إلا من كان حسبه التقوى ، ... " [١] .

إضافة الى ذلك أنها من أسباب الحروب ، والفتن والاستعلاء ،والإسلام قد ساوى بين الكل، وهدم التفاخر المؤدي إلى الضغائن ، ثم الفتن [٢] ،لذا ينبغي الحذر منه امتثالاً لأمر الله واتقاءً لما تؤدي إليه من أضرار .

وصلى الله على نبينا مُحَّد وعلى آله وصحبه وسلم

---

[١]- العقد الفريد ج ٣ ص ٣٧٦ - ٣٧٧

[٢]- انظر تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١ ص ٤٤٥ و شرح ديوان الحماسة ج ١ ص ٧٣٨ .

فهرس المراجع

-الأحاديث المختارة لأبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، دار النشر : مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠ هـ ، ط : الأولى ، ت : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش .

-الآداب للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت، ط - ١٩٨٦م ،: ، تحقيق : مُحَمَّد عبد القادر عطا ،ومجدي سيد الشورى .

-الآداب الشرعية والمنح المرعية للإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن مفلح المقدسي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ط : الثانية ، ت : شعيب الأرنؤوط / عمر القيام .

-أرشيف ملتقى أهل التفسير (ص: ٠) تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م ، رابط الموقع: http://tafsir.net

أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٢ -تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م هذا الجزء يضم:• منتدى الدراسات الحديثية• منتدى التخريج ودراسة الأسانيد رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com

-الأحكام الشرعية الكبرى ،: لأبي مُحَمَّد عبد الحق الإشبيلي ، دار النشر : مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ط: الأولى ، ت : أبو عبد الله حسين بن عكاشة .

- أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)ت: عصام بن عبد المحسن الحميدان

،الناشر: دار الإصلاح – الدمام ط: الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

-الأسماء والصفات ، : لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، دار النشر : مكتبة السوادي للتوزيع – القاهرة – ، : ،ت : عبدالله بن مُحَمَّد الحاشدي .

-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، لمحمد الأمين بن مُحَمَّد بن المختار الجكني الشنقيطي. ، دار النشر : دار الفكر للطباعة والنشر. – بيروت. – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م. ، ت : مكتب البحوث والدراسات .

-إعجاز القرآن ، : لأبي بكر مُحَمَّد بن الطيب الباقلاني ، دار النشر : دار المعارف – مصر – ١٩٩٧م ، ط : الخامسة ، ت : السيد أحمد صقر .

-اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، اسم المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، دار النشر : مطبعة السنة المحمدية – القاهرة – ١٣٦٩ هـ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : مُحَمَّد حامد الفقي .

– أيسر التفاسير لكلام العلي القدير ،لأبي بكر جابر الجزائري ،ط الثانية ،١٤٠٧هـ

-الإيمان لابن منده ، لمحمد بن إسحاق بن يحيي بن منده ، : مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٦ هـ، ط : الثانية ، ت : د. علي بن مُحَمَّد بن ناصر الفقيهي

-تاريخ الطبري ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت .

-تاريخ ابن خلدون– ، لعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن خلدون الحضرمي ، دار النشر : دار القلم – بيروت – ١٩٨٤ م، ط : الخامسة .

– تاريخ دمشق،: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)ت: عمرو بن غرامة العمروي ،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع عام : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

-تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، دار النشر : دار الهداية ، تحقيق : مجموعة من المحققين.

-تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت .

-تخريج أحاديث إحياء علوم الدين،المؤلفون: العِراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)،استِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (١٣٧٤ هـ -؟)،الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ .

- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي ، دار النشر : مكتبة السنة - القاهرة - مصر - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ،ط : الأولى ،ت :د : زبيدة مُحَمَّد سعيد عبد العزيز .

- تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ت: سامي بن مُحَمَّد سلامة،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .

- تفسير القرآن العظيم ، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ

- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم المؤلف: أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ت: أسعد مُحَمَّد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ط: الثالثة - ١٤١٩ هـ

-الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ، لأبي إسحاق أحمد بن مُحَّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م ،ط : الأولى ، ت : الإمام أبي مُحَّد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي .

- تفسير القرطبي"-الجامع لأحكام القرآن" ، لأبي عبد الله مُحَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار النشر : دار الشعب - القاهرة .

-التيسير بشرح الجامع الصغير ، اسم المؤلف: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي ، دار النشر : مكتبة الإمام الشافعي - الرياض ،الطبعة : الثالثة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

-التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن مُحَّد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)ت: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم،الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض،ط: الأولى، ١٤٣٢ هـ -

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥هـ

-جامع الاحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير) ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار النشر : دار الفكر - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م- ، ت : جمع وترتيب : عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد .

-جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية) طبع على نفقة: د حسن عباس زكى عدد الأجزاء: ١٣ .

- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)،ت: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد مُحَمَّد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية،ط: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، دار النشر : دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ، ط : الرابعة

- الخطابة الإسلامية ، المؤلف: عبد العاطي مُحَمَّد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود الناشر: المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة: ٢٠٠٦-م

- الدر المنثور ، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣م٠

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ٠

- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ،لمحمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي أبو منصور ، دار النشر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - ١٣٩٩ هـ، ط: الأولى ، ت : د. مُحَمَّد جبر الألفي ٠

- الزهد ، لأبي مسعود المعافى بن عمران الموصلي ، دار النشر : دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٢٠هـ-١٩٩٩ ، ط: الأولى ، ت : عامر حسن صبري ٠

-الزهد لوكيع ، لأبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى : ١٩٧هـ) ، دار النشر : مكتبة

الدار – المدينة المنورة – ١٤٠٤هـ-١٩٨٤ ، ط: الأولى ، ت : د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي .

-الزهد ، لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . –
-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف: أبو عبد الرحمن مُحَمَّد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) .
-سلسلة علو الهمة،لمحمد أحمد إسماعيل المقدم،مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية،-http://www.islamweb.ne .
(الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ١٨ درسا)
– الجامع الصحيح سنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، : دار إحياء التراث العربي – بيروت – – ، ت : أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون
– سنن أ بي داود ، : لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت ، ت : مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد.

-سنن ابن ماجه ، اسم المؤلف: مُحَمَّد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، دار النشر : دار الفكر – بيروت ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي .

– السيرة النبوية ، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو مُحَمَّد ، دار النشر : دار الجيل – بيروت – ١٤١١ هـ، ط : الأولى ، ت : طه عبد الرءوف سعد
– شرح ديوان الحماسة ،لأحمد بن مُحَمَّد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني ، دار النشر : دار الجيل ، بيروت ،١٤١١هـ ، ط : الأولى ، ت : أحمد أمين و عبد السلام هارون .

- شرح سنن أبي داود، لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر،مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net ، [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٥٩٨ درسا]

- شرح السنة ، للحسين بن مسعود البغوي ، دار النشر : المكتب الإسلامي - دمشق بيروت - ١٤٠٣هـ - ، ط : الثانية ، ت : شعيب الأرناؤوط - مُحَمَّد زهير الشاويش.

- شعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ ، ط : الأولى ، ت : مُحَمَّد السعيد بسيوني زغلول.

-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ت: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م.

-صحيح البخاري" الجامع الصحيح المختصر ،لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، دار النشر : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ ،ط : الثالثة ، ت : د. مصطفى ديب البغا.

- صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، لمحمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٣ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ،مع الكتاب: أحكام مُحَمَّد ناصر الدين الألباني. هذا الكتاب الإلكتروني، يمثل جميع أحاديث الجامع الصغير وزيادته للسيوطي، مع حكم الشيخ ناصر من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير، وهو متن مرتبط بشرحه، من فيض القدير للمناوي.

-صحيح الجامع الصغير وزياداته المؤلف: أبو عبد الرحمن مُحَمَّد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي عدد الأجزاء: ٢ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]
-صحيح مسلم بشرح النووي ، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢ هـ، : الطبعة الثانية .

-صحيح مسلم- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - ، ت : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي .

- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، دار النشر : دار صادر - بيروت .

-العقد الفريد ، لأحمد بن مُحَمَّدبن عبد ربه الأندلسي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت /لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، الطبعة : الثالثة .

-عون المعبود شرح سنن أبي داود ، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م ، الطبعة : الثانية .

-العين ٨ مجلدات ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار النشر : دار ومكتبة الهلال ، تحقيق : د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي .
- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ ،الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥هـ .

-غريب الحديث ، لأحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان ، دار النشر : جامعة أم القرى – مكة المكرمة – ١٤٠٢ هـ، ت : عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

-فتاوى الشبكة الإسلامية المؤلف: لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية تم نسخه من الإنترنت: في ١ ذو الحجة ١٤٣٠، هـ =٠[الكتاب مرقم آليا]،هذا الملف هو أرشيف لجميع الفتاوى العربية بالموقع حتى تاريخ نسخه (وعددها ٩٠٧٥١) [وتجد رقم الفتوى في خانة الرقم، ورابطها أسفل يسار الشاشة]http://www.islamweb.net

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار المعرفة – بيروت ، ت : محب الدين الخطيب.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، لمحمد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني ، دار النشر : دار الفكر – بيروت.

- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت / لبنان – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : يوسف النبهاني .

- الفوائد ، لتمام بن مُحَمَّد الرازي أبو القاسم ، دار النشر : مكتبة الرشد – الرياض – ١٤١٢هـ ، ط : الأولى ، ت : حمدي عبد المجيد السلفي.

- الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها)،المؤلف: أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق -كلّيَّة الشَّريعة ، الناشر: دار الفكر - سوريَّة – دمشق. الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة) ،أعده للشَّاملة/ أبو أكرم الحلبيّ عضو في ملتقى أهل الحديث .

-فيض القدير شرح الجامع الصغير ، : لعبد الرؤوف المناوي ، دار النشر : المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ ، الطبعة : الأولى .
- الكسب ، لمحمد بن الحسن الشيباني ، الناشر : عبد الهادي حرصوني - دمشق - ١٤٠٠ هـ، ط : الأولى ،ت: د. سهيل زكار .
- الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني ،ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان ،ط: الأولى، ١٤١٨هـ ، وضع حواشي هذه النسخة الإلكترونية: الشيخ محمود خليل جزاه الله خيرا .
-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ-١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود عمر الدمياطي .

-المبسوط ، : لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) ،الناشر: دار المعرفة - بيروت،الطبعة: بدون طبعة،تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ٣٠،[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي ، ت: مرزوق علي إبراهيم، تقديم: حماد بن مُحَمَّد الأنصاري الناشر: دار الراية، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، دار النشر : دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧ هـ
- المحكم والمحيط الأعظم ،لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م ، ط : الأولى ، ت : عبد الحميد هنداوي.

-المحيط في اللغة ، للصاحب الكافي الكفاة إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني ، دار النشر : عالم الكتب - بيروت / لبنان - ١٤١٤هـ-١٩٩٤م ، ط : الأولى ، ت : الشيخ مُحَمَّد حسن آل ياسين

- المستدرك على الصحيحين ، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ، دار النشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ ،ط الأولى ، ت : مصطفى عبد القادر عطا .

- المصباح المنير ، لأحمد بن مُحَمَّد بن علي المقري الفيومي ، دار النشر : مكتبة لبنان- ١٩٨٧م - بيروت ساحة رياض الصلح٠

-مسند أبي يعلى ، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي ، دار النشر : دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ هـ- ، ط: الأولى ، ت : حسين سليم أسد ٠

-مسند الإمام أحمد بن حنبل . ط الرسالة، لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون

إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة

الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ٠

-مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)،ت: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)،الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) ٠

-مسند الروياني ، لمحمد بن هارون الروياني أبو بكر ، دار النشر : مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦هـ ، ط : الأولى ، ت : أيمن علي أبو يماني٠

- مسند الإمام عبد الله بن المبارك ، لعبد الله بن المبارك بن واضح ، دار النشر : مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٧ هـ،ط، الأولى ، ت : صبحي البدري السامرائي٠

-مسند الشاميين ، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤ ، ط : الأولى ، ت : حمدي بن عبدالمجيد السلفي٠

- مشكاة المصابيح : لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ) ت: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م عدد الأجزاء: ٣ ٠
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو متن مرتبط بشرحه مرقاة المفاتيح]

-المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، دار النشر : المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ هـ، ط : الثانية ، ت : حبيب الرحمن الأعظمي٠

-المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة الكوفي ، دار النشر : مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ ، ط : الأولى ، ت : كمال يوسف الحوت

-معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد الجزري ابن الأثير ، دار النشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان - القاهرة - ١٣٩٢هـ - ، ط : الأولى ، ت : عبد القادر الأرنؤوط-٠------

-معجم الصحابة للبغوي ، لأبي القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي ، دار النشر : مكتبة دار البيان – الكويت – ١٤٢١ هـ – ، ط : الأولى ، ت : مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد الجكني.

– المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، دار النشر : دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥ هـ، ت : طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

-المعجم الكبير ، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، دار النشر : مكتبة الزهراء – الموصل – ١٤٠٤ هـ ، ط : الثانية ، ت : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

-معرفة الصحابة ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني ، دار النشر : دارالوطن – الرياض – ١٤١٩ هـ– ، الطبعة : الأولى ، ت : عادل بن يوسف العزازي .

-منهاج السنة النبوية ، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، دار النشر : مؤسسة قرطبة – ١٤٠٦ هـ،ط : الأولى ، ت: د. مُحَمَّد رشاد سالم.

– الموسوعة الفقهية الكويتية،اسم المؤلف: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت– – عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا – تاريخ الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ). الأجزاء ١ – ٢٣: دارالسلاسل – الكويت،.الأجزاء ٢٤ – ٣٨: ، مطابع دار الصفوة – مصر.،.الأجزاء ٣٩ – ٤٥: ، طبع الوزارة .

– النكت والعيون (تفسير الماوردي) ،لأبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب الماوردي البصري ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ٠٠، ت : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم .

- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لمحمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٩٩٢م ، ت : عبد الرحمن عميرة.

-النهاية في غريب الحديث والأثر ،لأبي السعادات المبارك بن مُحَمَّد الجزري ، دار النشر : المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ت : طاهر أحمد الزاوى - محمود مُحَمَّد الطناحي .

-الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،لعلي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُحَمَّد معوض، الدكتور أحمد مُحَمَّد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

فهرس الموضوعات